سورة الجمعة

1- ما المحاور الفكرية السامية التي عرضتها الآيات الكريمة ؟

* تسبيح الله وتنزيهه تعالى في كل زمان ومكان .
* إرسال النبي لأمة العرب وتشريفهم به .
* ذم اليهود الذين خانوا عهد الله .
* تلبية نداء صلاة الجمعة .
* بيان أن الأرزاق بيد الله وتحديد أوقات السعي إليها .

2- ما الأمور الواجبة على المسلمين في يوم الجمعة ؟

* السعي إلى ذكر الله ((صلاة الجمعة)) .
* ترك البيع والتجارة أثناء الصلاة .
* الإكثار من ذكر الله بعد انقضاء الصلاة .

3- وضح المقصود بما يلي :

* **يسبح :** يقدس وينزه الله عن كل نقص في المخلوقات .
* **الأميين :** العرب لأنهم لا يجيدون القراءة ولا الكتابة .
* **يزكيهم :** يطهرهم . * **الفضل :** الزيادة . * **التوراة :** كتاب اليهود . * **الأسفار :** الكتب العظيمة .

4- ما الهدف من هذه الآيات الكريمة ؟

* بيان أهمية حضور صلاة الجمعة .
* بيان وجوب التوقف عن التجارة أثناء الصلاة .
* بيان فضل الله على الأمة العربية بإرسال رسول منهم.
* ذم اليهود الذين خانوا عهد الله .

5- بين ما مناسبة الآيات الكريمة.

- كان أهل المدينة قد أصابهم الجوع الشديد، وغلاء الأسعار، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يخطب يوم الجمعة عندما حضرت قافلة محمّلة بالبضائع المختلفة فخرجوا جميعاً ماعدا اثني عشر رجلاً فنزلت الآيات.

6- بين فضل الله على الأميين وعلى نبيه (صلى الله عليه وسلم) .

- **فضل الله تعالى على الأميين:** بعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويطهرهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة بعد أن كانوا في ضلال مبين.
- **فضل الله على النبي (صلى الله عليه وسلم):** خصّه بالرسالة الخاتمة لكل الأنبياء والرسل، كما جعل رسالته لكل البشر في كل زمان ومكان، وجعله هادياً ومرشداً ومطهراً لهم.

7- وضح مهام الرسالة المحمدية.

- يتلو عليهم آيات الله تعالى ويبلغ الناس الرسالة.
- يطهر نفوس الناس من دنس الشرك.
- يدعو الناس إلى بناء مجتمع صالح تسوده الأخلاق الفاضلة.
- تعليم الكتاب (القرآن الكريم) والحكمة (السنة الشريفة).

8- استنتج العلاقة بين الجمل الآتية:

الجملة الأولى	الجملة الثانية	العلاقة
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء	والله ذو الفضل العظيم	تأكيد
إن زعمتم أنكم أولياء الله من دون الناس	فتمنوا الموت إن كنتم صادقين	نتيجة
فإذا قضيت الصلاة	فانتشروا في الأرض	نتيجة

واذكروا الله كثيراً // ذروا البيع	لعلكم تفلحون /// ذلكم خير لكم	تعليل
هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم	يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة	تفصيل

9- علل: تخصيص الأميين بفضل الله وحرمان اليهود منه.

- تخصيص الأميين بفضل الله لأنهم – في علم الله – سيؤمنون ويهتدون بهذه الرسالة، وسيحملونها بأمانة لكل البشر في كل زمان ومكان، وسيحرصون على تنفيذ ما فيها من تعاليم وقيم، ودعوة الناس إليها.

10- استدل على علم الله وحكمته فيما يشرع لعباده.

- حكمته تعالى في اختيار النبي (صلى الله عليه وسلم) لحمل الرسالة الخاتمة ونشره لها، الدليل قوله تعالى: (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة)
- حكمته تعالى في الجزاء والأرزاق الدليل قوله تعالى: (قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة والله خير الرازقين)
- علمه تعالى بالأمم التي ستدخل في الإسلام فيما بعد، الدليل قوله تعالى: (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم)
- علمه تعالى بأفعال اليهود وتكذيبهم، الدليل قوله تعالى: (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله)

11- استنتج ما يأتي:

المعاني السامية: كل ما في الكون يسبح لله // الموت حق ولا فرار منه // لصلاة الجمعة أهمية عظيمة.

الغاية أو الهدف: الدعوة إلى التسبيح // بيان فضل صلاة الجمعة // التحذير من السير على نهج اليهود.

القيم المستفادة: الصدق // المحافظة على العبادات // أداء الأمانة.

12- حدد دلالة ما يأتي في سياقه : ((مـا)) تدل على العموم والشمول . (يتلو / يطهرهم / يزكيهم): تدل على الاستمرار. (رسولًا) نكرة تدل على التعظيم . (منهم) تدل على فضل الله.

13- استنبط صفات كل من المؤمنين واليهود مقارناً أو مستدلاً عليها.

& صفات المؤمنين: ضعف الإيمان حيث تركوا النبي (صلى الله عليه وسلم) في المسجد وانصرفوا للبيع والتجارة.

- **الدليل** قول الله تعالى ((وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً))
- السعي إلى ذكر الله – تقديم العبادات على أمور الدنيا – السعي إلى الرزق والأخذ بأسبابه.
- **الدليل:** (إذا نودي للصلاة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون * فإذا قضيت الصلاة فانتشروا وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون)

& صفات اليهود: سفاهة العقل. الدليل (ثم لم يحملوها) // جحود الحق. الدليل (كذبوا بآيات الله) الظلم. الدليل (والله لا يهدي القوم الظالمين) // الكذب والادعاء. الدليل (إن زعمتم أنكم أولياء الله) الخوف والجبن. الدليل (قل إن الموت الذي تفرون منه)

14- بيّن وسائل الإقناع والتأثير في النصّ ((الترغيب والترهيب والذمّ .

- **الترغيب:** ترغيب المؤمنين في صلاة الجمعة وترك التجارة واللهو.
  قال تعالى: (قُل مَا عِندَ الله خَيرٌ مِن اللّهوِ ومِن التِجَارةِ).
- **الترهيب:** ترهيب اليهود من عاقبة أعمالهم ومحاسبتهم عليها.
  قال تعالى: (قُل إِن المُوتَ الّذي تَفِرُونَ مِنهُ فَإِنّه مُلاقِيكِم).
- **الذم:** ذم اليهود بتشبيههم بالحمار لأنهم لم يمتثلوا لأوامر الله ولم ينتفعوا بما في التوراة.
  قال تعالى: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً).

15- حدّد من النص ادعاءً ودلّل على بطلانه.

- **الادعاء:** ادعاء اليهود أنهم أولياء لله من دون الناس.
- **الإبطال:** طلب الله منهم تمني الموت لينتقلوا إلى دار كرامته المعدة لأوليائه إن كانوا صادقين في دعواهم فإن من أيقن أنه من أهل الجنة تمنّى الموت.

16- وضّح ما في النصّ من توفيق بين الحاجات المادية والروحية.

- وازن الإسلام بين حاجات الإنسان الأخروية التي تتمثل في المطالب الروحية من صلاة وذكر وتسبيح وغيرها فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله)
- وحاجاته الدنيوية التي تتمثل في المطالب البدنية من معاملات كالبيع والشراء والعمل وغيرها، فقال تعالى: (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضله)

الثروة اللغوية: 1- ابحث في معجمك عن مترادف الكلمات الآتية :

الكلمة	الجملة	مترادفها
يُسَبّح	يسبّح لله ما في السماوات وما في الأرض.	ينزه الله عن كل نقص
يُزَكِيهَم	بعث الله في الأميين رسولاً منهم يزكيهم.	يطهرهم من كل دنس
زَعَمتُم	إن زعمتم الإيمان فأخلصوا في العمل.	ادعيتم
يُنَبِئُكُم	الله ينبئكم بأعمالكم يوم القيامة.	يخبركم
ذَرُوا	ذروا البيع وقت الصلاة.	اتركوا
ابتَغُوا	ابتغوا الرزق في السعي إليه	اطلبوا
الأَسفَار	قرأت الكثير من الأسفار	الكتب الكبيرة والمقصود التوراة
هادوا	قل يا أيها الذين هادوا	اتخذوا اليهودية ديناً لهم

2- ابحث في معجمك عن مفرد وجمع الكلمات الآتية :

الكلمة	الجملة	المفرد أو الجمع
أسفار	كمثل الحمار يحمل أسفاراً	سِفر
فَضل	"وكان فضل الله عليك عظيماً "	فُضُول – أَفضَال
البيع	"وأحل الله البيع وحرم الرّبا"	البيوع
الغيب	" عالم الغيب والشهادة "	الغيوب

3- اضبط بنية كلمة (الملك) في السياقات الآتية:

السياق	البنية	المعنى
اَلمُلكُ لله وحده	اَلمُلكُ	الحكم والأمر والنهي والسلطان
مَلَكَ التاجر البضاعة	مَلَكَ	تملكها
الله هو المَلِكُ القدوس	المَلِكُ	مالك الأشياء كلها

4- املأ الفراغات الآتية بتصريف لكلمة (قدس):

الجملة	التصريف	المعنى
الله هو الملك	القُدُوس	المنزه عن كل نقص
تقع منطقة .....في العاصمة	القَادِسية	حي سكني في دولة الكويت
عاصمة فلسطين	القُدس	مدينة مقدسة وقبلة المسلمين الأولى
استمعت إلى الحديث	القُدُسيّ	كلام معناه من عند الله ولفظه من عند الرسول

5- وظف الفعل (عزّ) في سياقات مختلفة.

السياق	المعنى
عزّ الخالق سبحانه وتعالى.	جلّ وعظم
عزّ المال في يد التاجر	قلّ ونقص
عزّ على الأب فراق ابنه	قوي

التذوق الفني: التشبيه

1ـ حدد أركان التشبيه في الأمثلة الأتية:

الأمثلة	مشبه	مشبه به	أداة تشبيه	وجه الشبه
ألفاظ الكاتب كعقود اللؤلؤ في تناسقها .				
أنت بدر حسناً وشمس علوّاً .				
أصبحت الحديقة كالجنة .				
الرسول صلى الله عليه وسلم نور البشرية .				

- **الاستنتاج: – تعريف التشبيه :** هو عقد مماثلة بين أمرين قصد إشراكهما في صفة أو أكثر .
- أو بَيانُ أَنَّ شَيْئاً أَوْ أَشْياءَ شارَكَتْ غيْرَها في صفةٍ أَوْ أَكْثَرَ، بأَداةٍ هِيَ الكاف أَوْ نحْوُها ملْفوظةً أَوْ ملْحُوظةً.
- – **أركان التشبيه :** أَركانُ التَّشْبيهِ أَرْبعةٌ، هيَ: المُشَبَّهُ، والمشُبَّهُ بهِ، ويُسَمَّيان طَرَفَي التَّشبيهِ .

وأَداةُ التَّشْبيهِ، وَوَجْهُ الشَّبَهِ، وَيَجبُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى وَأَظْهَرَ فِي الْمُشبَّهِ بهِ مِنْهُ فِي الْمُشَبَّهِ .

2- استخرج تشبيهاً (تاماً- غير تام) من النصوص الآتية:

النصوص	نوع التشبيه
أنت كالبحر في السماحة والشمـ سِ علواً والبدر في الإشراق	
أنت بدر حسناً وشمس علواً وحسام حزما وبحر نوالاً	
إنما الدنيـــا كبـــيـــت نسجـــه من عنـكـبوت	
وَتَرَى الجِبالَ تَحَسبهُا جَامِدةً وهِيَ تَمُرُ مَرَّ السَّحَابِ	

الاستنتاج : التشبيه التام : هو الذي يشتمل على جميع أركان التشبيه.

التشبيه غير التام : هو الذي حذف منه الوجه أو الأداة أو كلاهما.

أدوات التشبيه كثيرة وقد تكون : **أ – اسمًا :** – مثل / شبه / نظير / مثيل .

ب – فعلا : – يشبه / يماثل / يناظر / يحاكي / يضارع . **ج – حرفا :** – ك / كأنّ .

للتشبيه البليغ أربع صور :

(١) المبتدأ والخبر : **فالعيش نوم والمنية يقظة** .

(٢) المفعول المطلق : وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر **مر السحاب** .

(٣) المضاف والمضاف إليه : ألبسك الله **ثوب العافية .**

(٤) الحال وصاحبها : هجم **الجنود** على الأعداء **سيلاً** منهمراً .

3– وضح جمال التشبيه ، وبين أثره في الجمل التالية.

– الأم مثل الشمعة تنير طريق أبنائها

.....

.....

– العلم نور:

.....

4– صغ من إنشائك تعبيراً يتضمن تشبيهاً مشروطاً.

أ– **تشبيهاً تاماً.** .....

ب– **تشبيهاً غير تام حذفت منه الأداة.** .....

ج– تشبيهاً غير تام حذف منه وجه الشبه. .....

د– تشبيهًا غير تام حذف منه الوجه والأداة (بليغ). .....

5–حدد نوع التشبيه في كلّ مما يأتي:

التشبيه	نوع التشبيه	التشبيه	نوع التشبيه
الكويت أمّ حناناً وشفقة		**الكلمة الطيبة مثل الشجرة**	
المسلم كالجبل قوة وثباتاً		**حديثك يناظر الشهد حلاوة وجمالاً**	
الأمّ شمعة		**هجم الجندي على أعدائه هجوم الأسد**	

6– اختر الإجابة الصحيحة من بين الخيارات التالية لكلّ مطلوب:

أ – كلمات الله تعالى كالبحر كثرة وعدم نفاد. – (المشبّه) في التشبيه السابق :

* كلمات الله. * الكاف. * البحر. * الكثرة وعدم النفاد.

ب – كلمات الله تعالى كالبحر كثرة وعدم نفاد. – (المشبّه به) في التشبيه السابق :

* كلمات الله. * الكاف. * البحر. * الكثرة وعدم النفاد.

ج – (التشبيه التام) من بين التشبيهات التالية هو :

* الطفلة قمر. * الطفلة كالقمر بين رفيقاتها. * الطفلة كالقمر جمالا. * الطفلة قمرٌ جمالا وبهاء.

د – (التشبيه البليغ) من بين التشبيهات التالية هو :

* المعلم كالبحر. * المعلّم بحر في العطاء. * المعلم بحر. * المعلم كالبحر عطاء.

7- استخرج تشبيهًا من الفقرة الآتية:

أيها الطلاب عليكم بالعلم، فالعلم نور، وإنه كالشمس هداية، ولا تتوانوا في طلبه ما دام فيكم قلب ينبض، والعلم سلاح في القوة ضد الجهل والتخلف، وهو كالبدر في الليل المظلم.

التشبيه	نوعه
العلم نور	**تشبيه بليغ صورته المبتدأ والخبر**

8- وازن بين التشبيهين الآتيين مفضلًا أحدهما مع التعليل:

التشبيه الأول	**التشبيه الثاني**
العلم نور	**العلم كالشمس في الهداية**
الموازنة	كلا التشبيهين شبه العلم بشيء مضيء ينير الدرب للآخرين.
الأفضل	الأول
التعليل	لأن التشبيه بليغ، ويحتوي على ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به؛ لهذا يتصف بقوة المبالغة، فلا يفصل بين المشبه والمشبه به أي فاصل.

التشبيه الأول	**التشبيه الثاني**
حملت رد ينيا كأن سنانه سنا ***لهب لم يتصل بدخان	**يتابع لا يبتغي غيره ***بأبيض كالقبس الملتهب**
الموازنة	استطاع الأول أن ينتزع الدخان من اللهب بقوله: (لم يتصل بدخان).
الأفضل	الأول.
التعليل	حقق وجه الشبه بين الطرفين، ولم يفعل ذلك الثاني.

التشبيه الأول	**التشبيه الثاني**
الشعر كالليل في السواد	**الجهل كالموت**
الموازنة	
الأفضل	
التعليل	

السلامة اللغوية: الأفعال الناسخة:

كان	اتصاف الاسم بمعنى الخبر في الزمن الماضي	كان الصيفُ حارًا
ليس	النفي	ليس التفوقُ سهلًا
صار	التحويل	صار الطحينُ عجينًا
أصبح	اتصاف الاسم بمعنى الخبر في الصباح	أصبح العربُ متحدين
أضحى	اتصاف الاسم بمعنى الخبر في الضحى	أضحى الرجلُ نائمًا
أمسى	اتصاف الاسم بمعنى الخبر في المساء	أمسى الدرسُ ممتعًا
ظل	اتصاف الاسم بمعنى الخبر في النهار	ظل الكافرُ معاندًا
بات	اتصاف الاسم بمعنى الخبر في الليل	بات الجنديُ شجاعًا
ما زال	الاستمرار	ما زال الإسلامُ قويًا
ما برح	الاستمرار	ما برح اللاعبُ ماهرًا
ما فتئ	الاستمرار	ما فتئ المطرُ نازلًا
ما انفك	الاستمرار	ما انفك الخيرُ شائعًا
ما دام	بيان المدة	لا أعبر الشارع ما دام مزدحمًا

1- حدد اسم الفعل الناسخ وخبره في النصوص الأتية.

النصوص	الفعل الناسخ	اسمه	خبره
"وكان اللهُ غفوراً رحيماً. "			
:" ولا يزالون مختلفين "			
:" لن نبرح عليه عاكفين			
:"وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا"			
:" وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً".			
"وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم "			

الاستنتاج: الأفعال الناسخة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر .

<u>علامات رفع اسمها :</u>

أ – الضمة في المفرد + جمع التكسير + جمع المؤنث السالم .

- أصبح **<u>الطالبُ</u>** مرهقا من السهر . - ما زال **<u>العلماءُ</u>** منشغلين بأبحاثهم .
- كانت **<u>الطالباتُ</u>** منتبهات أثناء الحصة .

ب – الألف في المثنى . - بات **<u>الجنديان</u>** منتبهيْن .

ج – الواو في جمع المذكر السالم . - ليس **<u>المسلمون</u>** غشاشين .

<u>علامات نصب خبرها :</u>

أ – الفتحة في المفرد وجمع التكسير .

- أمسى المسافر **<u>مرهقا</u>** . - ما زال العرب **<u>كرماءَ</u>** في استقبالهم لضيوفهم .

ب – الكسرة في جمع المؤنث السالم . - ظلت الطالبات **<u>نشيطاتٍ .</u>**

ج – الياء في المثنى وجمع المذكر السالم .

ما زال المعلمان **<u>نشيطيْن</u>** . ما زال المعلمون **<u>نشيطين</u>** .

1- صوب الخطأ النحوي في اسم الفعل الناسخ أو خبره فيما يأتي :

- مازال الطلاب مجدون. .....
- ظل المتسابقان متنافسان بروح رياضية. .....
- ما أنفك المتسابقاتُ مجدَاتٌ. .....
- مازال المسلمين صادقون. .....

2- ضع في الفراغ فعلاً ناسخاً مشروطاً

- ..... الجو حاراً. (فعلاً ناسخاً يفيد الاستمرار)
- ..... الاختبار سهلاً. (فعلاً ناسخاً يفيد النفي)
- ..... الطفل مسروراً. (فعلاً ناسخاً يفيد التحول)

3- اضبط ركني الجمل الآتية بعد دخول الفعل الناسخ عليها.

- الله خالق كل شيء. - .....
- الطلاب مجدون. - .....
- المتسابقان متنافسان بروح رياضية. - .....
- المتسابقات مجدات. - .....

4- **حول خبر الفعل الناسخ من مفرد إلى جملة مغيراً ما يلزم.**

- أصبح المسلم حافظاً للقرآن الكريم. - .....
- مازال المسلم خلوقاً. - .....

5- وظف كان أو إحدى أخواتها في حالتي التمام والنقصان.

الفعل الناسخ	تمامه	نقصانه
كان		
أمسى		
أصبح		
صار		

6- أعرب اسم وخبر الفعل الناسخ فيما يأتي:

- ما زال المعلمون مخلصين في عملهم.

.....

- ظلّ المعلمُ مخلصًا في عمله.

.....

- أضحت المتفوق مسروراتٍ بتفوقهن.

.....

- كان الطالبان متفائلين ببداية العام الدراسي.

.....

التعبير الكتابي (المقالة)

المقالة: فن من فنون النثر الأدبي، ذات طول معتدل تُكتب نثراً، تناقش موضوعا محددا، بطريقة فكرية سهلةٍ واضحة، يطرح فيها الكاتب رأيه ويتقبل النقد من الآخرين، يعتمد على المناقشة والتحليل

يذكر الخطوات التي ينبغي أن يمر بها كاتب المقالة:

1- اختيار الموضوع **2- تحديد الهدف من المقالة** **3- عنوان المقالة**

4- الإطار أو الخطة: أ- المقدمة تعرض الموضوع والفرضية التي توصلت إليها.

ب- عرض النتيجة التي توصلت إليها بالعرض والتحليل.

جـ- الخاتمة وتكون تأكيدا للنتائج التي توصلت إليها وانتهيت من عرضها

نصائح عامة لكتابة التعبير

- التزم بعلامات الترقيم: (الفاصلة – الفاصلة المنقوطة – علامة التعجب – علامة الاستفهام – النقطة)
- التزم بقواعد الهمزة: (الوصل والقطع – الهمزة المتوسطة – الهمزة المتطرفة)
- التزم بكتابة التاء المربوطة والهاء بشكلهما الصحيح. – اترك سطرًا بين فقرة وأخرى.
- اترك فراغاً بمقدار كلمة في بداية كل فقرة تبدأ بها.

اكتب مقالا مراعيا الأسس الفنية لكتابة المقال حول الموضوع الآتي: التوازن بين العمل والعبادة في الإسلام أساس السعادة في الدنيا والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن التوازن مبدأ ثابت نلمسه في جميع ماخلق الله من أشياء في هذا الكون، فكلٌّ شي فيه منظَّم ومتّسق، فلا اضطراب فيه ولا عشوائية، ولا اختلال ولا فوضوية ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾، والتوازن بين العمل للدنيا والآخرة أقرَّه الإسلام، حيث إن عبادة الله واتباع أوامره لا يتعارض مع الاستمتاع بالحياة، قال الله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

والتوازن أيضًا هو سر جمال هذه الشريعة، وسر بقائها وسبب صلاحها لكل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، توازن في علاقة الإنسان بربه، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بالناس، وعلاقته بالمخلوقات حوله، كما أنه سر نجاح الإنسان وسعادته في هذه الحياة، فلا يزال الإنسان سعيدًا ما دام يوازن بين أمور حياته وجوانبها المختلفة، فإذا مال إلى جانب كان ذلك ولابد على حساب جانب آخر، فيحدث الخلل والاضطراب، فالإفراط في جهة لابد وأن يقابله تفريط في جهة أخرى.

وإن الإسلام بتشريعاته المتوازنة وتعاليمه السمحة دين نظام وتوازن وانضباط، بل هو الدين الوسط الذي يجمع بين العلم والعمل، والروح والجسد، والعقل والنقل، والعمل والعبادة، والدنيا والآخرة، والإسلام دين التوازن بين المادية والروحية وبين الإفراط والتفريط؛ لا يطغى أحدهما على الآخر، بل توسط بين المادية والروحية، وجمع بينهما في توازن واتزان، فلم يبالغ في الجانب المادي كشريعة موسى عليه السلام، التي تتناسب مع طبيعة اليهود آنذاك، ولم يبالغ في الروحية إلى حد الرهبنة في شريعة عيسى عليه السلام، وإنما خاطب العقل والقلب معًا بعد اكتماله بشريعة الإسلام، فلا تقبل المبالغة فيهما؛ فحث على العمل والكسب وجمع المادة، وجعلها عبادة روحية، ما دامت ابتغاء مرضاة الله تعالى.

وإن الدين الإسلامي الحنيف يوازن بين العمل والعبادة بشكل معجز، حيث يدعو أصحابه إلى التقرب إلى الله تعالى بالعبادات والطاعات المختلفة، وفي الوقت نفسه يحثهم على العمل وإتقانه، ولا يقتصر الأمر على هذا، بل إن الإسلام جعل عمارة الأرض بالعمل والإنتاج الغاية الثانية من خلق الإنسان بعد عبادة الله عز وجل.

والوسطية هي السمة الأساسية لشريعة الإسلام، ومن منطلق وسطية الدين الحنيف جاءت الدعوة إلى العبادة والعمل معاً، فالإسلام لا يأمر بالعبادة فحسب، وإنما يهتم بكل ما يعين الإنسان ويساعده في حياته اليومية، ومن هنا جاء الإسلام بمفهوم شامل ومتوازن ومتكامل، تتكامل فيه العناية بالعبادة مع العناية بالعمل.

وفي الختام إن الأصل في طبيعة الحياة الإنسانية أن يلتقي فيها طريق الدنيا وطريق الآخرة، وأن يكون الطريق إلى صلاح الآخرة هو ذاته الطريق إلى صلاح الدنيا، وأن يكون الإنتاج والنماء والوفرة في عمل الأرض هو ذاته المؤهل لنيل ثواب الآخرة، كما أنه هو المؤهل لرخاء هذه الحياة الدنيا، وأن يكون الإيمان والتقوى والعمل الصالح هي أسباب عمران هذه الأرض، كما أنها هي وسائل الحصول على رضوان الله وثوابه الأخروي، هذا هو الأصل في طبيعة الحياة الإنسانية، ولكن هذا الأصل لا يتحقق إلا حين تقوم الحياة على منهج الله الذي رضيه للناس؛ فهذا المنهج هو الذي يجعل العمل عبادة، وهو الذي يجعل الخلافة في الأرض وفق شريعة الله فريضة، والمنهج الإسلامي بهذا يجمع بين العمل للدنيا والعمل للآخرة في توافق وتناسق؛ فلا يفوِّت على الإنسان دنياه لينال آخرته، ولا يفوِّت عليه آخرته لينال دنياه؛ فهما ليسا نقيضين ولا بديلين في التصور الإسلامي.